

(٤) شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي - المجلس الرابع

- فضيلة الشيخ / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا وتعليقنا على كتاب مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل العلامة ابن جزي رحمه الله تعالى - 00:00:04

الا ونحن في مساء الاربعاء السابع والعشرين من شهر ثمانيه عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كما قد وقفنا على قوله واما النسخ آآ والننسخ او معرفة - 00:00:24

الشيخ والمنسوخ امر مهم جدا فينبغي لطالب العلم ان يهتم به حتى لا يفتني بالمنسوخ وهو لا يعلم ولهذا كان كما قال ابو عبدالرحمن السلمي قال علي رضي الله عنه لقاص يقص - 00:00:44

قال اعلمت الناسخ والمنسوخ؟ قال لا. قال هلكت واهلكت. فينبغي لطالب العلم ان ادى في معرفة هذا النوع من علوم القرآن. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا - 00:01:04

ان العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن ولاء اما بعد فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - 00:01:24

تعالى واما النسخ فهو يتعلق بالاحكام لانها محل النسخ. اذا لا تنسخ الاخبار ولا بد من معرفة ما وقع في القرآن من الناسخ والمنسوخ والمحكم وهو ما لم ينسخ. وقد صنف الناس في ناسخ القرآن ومنسوخه تصانيف - 00:01:44

كثيرا احسنتها تأليف قاضي ابي بكر ابن العربي وقد ذكرنا في هذه المقدمات بابا في قواعد نسخ وذكر ما تكرر في القرآن المنسوخ وذكر سائره في في مواضعه. قوله النسخ يتعلق بالاحكام. كامر الله - 00:02:04

جل وعلا ايانا ان نستقبل بيت المقدس. وكان هذا شرعا قبل الهجرة. فلما فهاجر النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنة وستة اشهر حول قال الله القبلة الى قبلة ابراهيم عليه السلام. هذا نسخ في الحكم. والننسخ انما محل - 00:02:24

الحكم لان الامر الناهي اذا نسخ حكمه وامرها ونهيه فلا ما يتعلق به خلف. فانت قد تقول لابنك افعل كذا ثم ترى انه من المصلحة ان لا يفعل فتفقول له لا تفعل كذا - 00:02:54

واما قوله لانها محل النسخ اذا لا تنسخ الاخبار. لماذا النسخ لا يرد على خبر يعني مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه هذا خبر. الحمد لله رب العالمين. هذا خبر - 00:03:24

لقد كان في يوسف واخوتي ايات للسائلين هذا خبر. الاخبار ايا كان. الخبر فان النسخ لا يرد عليه. سواء كان النسخ فيما يتعلق بالاخبار التي هي الاصول الجامعة والاعتقادات او كانت الاخبار المحضة - 00:03:44

فلا يرد النسخ على مسائل الاعتقاد. البتة. يعني ما يمكن ان يقول الله لقوم اعتقد انه سيكون في اخر الزمان شخص يقال له المسيح الدجال فتعوزوا منه. ثم يأتي بعده ويقول لا تعتقدوا هذا الاعتقاد. فالنسخ محله الاحكام - 00:04:14

لانه لو كان النسخ واردا على الخبر لكان معناه الكذب. اذا لابنك شرب الناس الماء. ثم قلت له لم يشرب الناس الماء. معناه كذبت قوله اول اذا لو قال لك قائل لماذا لا يريد النسخ في الاخبار تقول لان النسخ - 00:04:44

في الخبر تكذيب للخبر الاول. وخلف فيه. وحاشى كلام ربنا جل وعلا ان يكون فيه خلف. ومن هذا الباب لابد ان ننتبه ليس كل حكم

يرد عليه النسخ اذن اي حكم يرد عليه النسخ؟ الحكم الذي يرد عليه الناس هو الحكم - 00:05:14

الذى لا يكون في مسائل الاعتقاد. يعني يكون في مسائل الفقه فمثلا مسائل الایمان والتوحيد وظدهما الكفر والشرك والنفاق هذا لا يرد فيها هذه الاخبار لا ترد فيها النسخ. قوله ولابد من معرفة ما وقع في القرآن من الناسخ والمنسوخ - 00:05:44

يعني لطالب العلم يعرف ان هذه الاية منسوخة بتلك والا لو ما عرف الناسخ والمنسوخ شخص سأله قال يا شيخ انا رحت وحطيت فلوسي في بنك ربوبي قالوا نبى نعطيك ربا شي بسيط يسير. قليل - 00:06:12

يجوز ولا ما يجوز؟ اذا هو ما يعرف الناس يقول منسوخ يمكن يقول يجوز. يقول له ليش يجوز؟ قال لان الله قال لا تأكلوا الربا مضاعفة يعني اذا كان كثير ما يجوز. كان قليل يجوز. لان هو ما درى - 00:06:32

ان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا. لا بد من معرفة الناسخ والمنسوخ. والمحكم. المحكم ضده المتشابه وقد يطلق لفظ المحكم ويراد به ما هو ضد المؤول. فتنتبه الى الاصطلاحات - 00:06:52

وما هو المحكم؟ عرفه المصنف بقوله وهو لا م لم ينسخ. معناه ان المنسوخ هو من قسم او من القسم الذي ينبغي تأويله. الصواب ان المحكم ليس مقصورا على ما لم ينسخ - 00:07:22

لان فيما لم ينسخ منه ما هو متشابه. اذا ما هو المحكم المحكم هو الذي يدركه عامة العلماء. هذا يسمى المحكم متشابه هو الذي لا يدرك معناه الا القلة من اهل العلم. وهذا هو المتشابه - 00:07:42

ومن هذا الباب كون هذه الاية منسوخة ولا يدركها عامة طلبة العلم. مثلا وقوله صنف الناس في ناسخ القرآن ومنسوخ تصانيف كثيرة اذا اراد طالب العلم ان يفهم التفسير اولا عليه ان يحصر ايات الآيات المنسوخة. عليك اولا ان تحصر - 00:08:12

آيات المنسوخة وهي معدودة لا تتجاوز عشر آياتنا في النسخ في القرآن وقوله احسنها احسنها تأليف القاضي أبي بكر ابن العربي. هذا رأي المصنف رحمة الله تعالى. والا فان كتاب الناس - 00:08:42

والمنسوخ للامام بجعفر النحاس من انفس ما كتب في هذا الباب كتاب الناسخ والمنسوخ للامام ابي جعفر النحاس من انفسها واجمعها وهنا يقول وقد ذكرنا في هذه المقدمات بابا في قواعد النسخ وذكر ما تكرر في القرآن من المنسوخ وذكرنا سائره في - 00:09:08

مواضعه يعني في التفسير وهنا يأتي السؤال كيف نعرف الناسخ والمنسوخ؟ كيف نعرف الناسخ والمنسوخ الجواب اولا اذا رأينا حكمين في عقولنا متعارضة وبين؟ فحييند نبذل قصارى جهدنا للجمع بين الحكمين - 00:09:36

مثلا وقوموا لله قانتين. واقيموا الصلاة وقوله عليه الصلاة والسلام صلي قاعدا فانت تجمع بينهما تقول واقيموا وقوموا هذا للمعافي. صلي قاعدا هذا للمريض اذا انت في ناس يا اخوه مننسخ - 00:10:08

اما ممكن الجمع لا يسار الى الناسخ والمنسوخ. اذا لابد في الحكمين المتعارضين ان تصير الى الجمع اولا اذا لم تستطع الجمع ولا الترجيح وهي الدرجة الثانية ترجيح بين دليلين - 00:10:34

اذا لم تستطع الجمع ولا الترجح فما عليك الا ان تبحث عن الناسخ والمنسوخ واول باب تعرف وتعلمبه به الناسخ والمنسوخ. العلم بال التاريخ. العلم بالتاريخ اذا كنت عالما بالتاريخ تعلم ان هذا متقدم وان هذا متاخر. تعلم ان هذا - 00:10:57

هذا مدنى هذه مسائل مهمة طيب اذا لم يمكن العلم بالتاريخ فالقول بالنسخ ليس عقليا انتبهوا القول بالنسخ ليس عقليا اذا اين مجاله؟ مجاله نقل كان يقول الصحابي نزلت اية كذا وكذا ثم نسخت باية كذا وكذا - 00:11:27

ولكن هنا انبه على امر كن منه على ذكر تنبيه النسخ في لغة الصحابة والتابعين قد يطلق ويراد به تخصيص وليس هو المنسوخ او الناسخ والمنسوخ عند المتأخرین وقد يطلق لفظ النسخ ويراد به المعنى الاصطلاحي - 00:11:59

فتتبه الى هذا الفرق. اما عند المتأخرین فالاول يسمونه تخصيصا والثاني يسمونه نسخا. نعم. قال رحمة الله واما الحديث فيحتاج المفسر الى روایته وحفظه لوجهین. الاول ان كثیرا من ایات القرآن نزلت في قوم مخصوصین ونزلت باسباب قضايا وقعت في زمان

النبي - 00:12:31

صلى الله عليه وسلم من الغزوات والنوازل والسؤالات فلابد من معرفة ذلك ليعلم فيمن نزلت الآية وفيما نزلت ومتى نزلت فان النسخ مبني على معرفة تاريخ النزول بان المتأخر ناسخ للمتقدم والوجه الآخر - 00:13:00

ورد للنبي صلى الله عليه وسلم كثير من تفسير القرآن فتوجب معرفته لان قوله عليه السلام مقدم على اقوال الناس قوله هنا واما الحديث يعني علم الحديث لابد ان تهتم به حينما ت يريد ان تفهم تفسير القرآن. يقول فيحتاج المفسر الى روایته وحفظه - 00:13:20 وليته اظاف اليه ان المفسر لا يحتاج الى رواية وحفظه فقط بل ويحتاج الى معرفة قواعد التحديد الى معرفة ايش ؟ قواعد التحديد. معرفة علم مصطلح الحديث. ليس نقول ان المفسر يحتاج الى - 00:13:46

علم مصطلح الحديث لان في علم مصطلح الحديث قواعد في الترجيح وقواعد في الجمع وقواعد في قبول الرواية او عدمها ومن هنا تدرك ان من يفسر القرآن وليس له باع في الرواية الحديث ودرايته - 00:14:06

انه ليس فقط يعني اتي بالجذابة على الامة على نفسه اولا وعلى الامة ثانيا ف يأتي في القرآن بالعجائب كما نحن نرى اليوم في بعض المفسرين المعاصرین الذين لا يعرفون الرواية والدرایة في الحديث فيأتون بالعجائب في التفسير - 00:14:29

قال يحتاج المفسر لروايته وحفظ لوجهين الاول ان كثيرا من ايات القرآن نزلت في قوم مخصوصين. فانت اذا كان عندك علم في الحديث فيصبح عندك ما نسميه نحن اليوم ايش نسميه ؟ نسميه واقعة نزول الآية - 00:14:56

او نسميه سبب نزول الآية او نسميه الاحوال المحيطة بالآية ساضرب لكم مثال الان جاء شخص دخل علينا وقال والله رأيت انسان والناس حوله ها يضربونه ضربا شديدا ويتألف انت الان سمعت الرواية فقط هل احظرت باحوال الرواية ؟ اجيبوا اذا يمكن نتألف نقول لا - 00:15:21

حول ولا قوة يا الله يكون بعونه ليش ؟ ها ؟ ثم جانا شخص اخر فقلنا له انت ايضا رأيت هذا الرجل المظلوم قال عساه يموت. ليس قال ضربوه بس لو انا مكانهم كان ذبحته. ليس ؟ قال والله مغازلتشي. ها ؟ قالت شلون الحين ؟ تغير - 00:15:53

حكمنا على الواقعه متى لما علمنا الحال ولا لا ؟ في الاول تألفنا عليه اشفقنا عليه في الثاني دعونا عليه لذلك انت الان تفهم ليس الناس يخطئون في تفسير القرآن ؟ لانه يأخذ الآية ويفسرها - 00:16:21

وهذا اكبر غلط. لان لما يفسر الآية بواقعه حكم عقله لا ينبغي ان نفسر الآية بواقع النزول. اضرب لكم مثال احنا عندنا في عرفنا ها يا شيخ في عرفنا الخيانة الزوجية شنو يعني - 00:16:43

اعاذنا الله واياكم الزنا ولا لا ؟ هذا منصوص حتى في الدستور يسمونه الخيانة الزوجية ما يسمونها زنا لاحظ الان ان هذا عرفنا لكن في عرف التنزيل الخيانة المقصود به اظهار الایمان وابطال النفاق كما قال عز وجل عن - 00:17:04

نوح ولوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ما يمكن لعقل عنده عقل وعنده دين يعتقد ان زوجة النبي كانت زانية ما يمكن لان الله لا يرضى يعني يكون له ذرية كيف تكون ذريته من امرأة بغية - 00:17:30

فلما انت تعرف ان في عرف السلف كلمة الخيانة معناه اظهار شيء وابطاله شيء ومنه خان الامانة لنفسه انه امين ولما يأخذ الامانة يقول ما اعطيتني شيء اذا الواقع وقائع الاحوال تنبيك عن معاني الاقوال - 00:17:58

تكلبتها وقائع الاحوال تنبيك عن معاني الاقوال. هذه قضية مهمة لابد ان تنتبه لها وهذا كثير في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زماننا نحن في زمانهم لها كلمات لها معاني بل الكلمة الان هنا الحين لو واحد سأل عمار وقال وش تغدى - 00:18:22

شنو اكلت عمار ولا صائم ؟ شنو تغدى ؟ ما تغدى ما تغدى صائم طيب اذا لاحظ الان انا لما واحد يسألني شنو تغدى اقول له ايش شنو يعني ايش خبز تتصفح خبز فهو فهمها بلغة مصر في لغة الكويت عيش يعني الرز اذا الكلمة الواحدة ها لها عدة معاني - 00:18:55

بحسب شنو ؟ الاعراف. لذلك لابد تحظ في ذهنك قاعدة مطردة. لا يجوز تفسير القرآن والسنة بعرفنا. نفسره بعرف من ؟ بعرف زمن النزول. بعرف زمن النزول كيف ما يفهمون وهذا هو معنى قول لا بد من فهم السلف. وهذه قضية مهمة ليس مهم فيما نزلت الآية المهم فيما - 00:19:25

نزلت متى نزلت اللي هي نسميتها وقائع الاحوال. فالاحاديث تبين لنا وقائع الاحوال المحيطة بالاقوال هذه قضية مهمة.

لما انت تقرأ قوله جل وعلا في القرآن. لما انت تقرأ في القرآن قوله جل وعلا فقل تعالوا ندعوا ابناءنا - 00:19:55

وابناءكم ونساءكم انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. لما تقرأ سبب نزول هذه الآية تفهم معنى الآية

هذا موجود في الحديث. والوجه الآخر انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كثير - 00:20:25

من تفسير القرآن كثير مو قليل ترى واذا اردت ان تتأكد اقرأ كتاب التفسير من صحيح البخاري فقط فكيف لو قرأت وجمعت كتاب

تفسير ابن أبي حاتم الذي كله من باب الرواية - 00:20:45

هنا ما ورد تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان ما ورد تفسير القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان اولهما تفسير

معاني كلمات وهذا قليل ليس؟ قليل. من يعرف؟ عشان لغة الناس احسنت - 00:21:05

انت لان القرآن نزل بلغتهم وهم فصحاء بلغاء يفهمون انما يحتاج الى تفسير بعض الكلمات ورفع بعض الاشكالات في المعاني صح؟

النوع الثاني نسميه الرواية التي جاءت في حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم المفسر لمجمل القرآن المبين لمجمل القرآن - 00:21:35

الموضح لمشكل القرآن بعمله. هم. يا الذين امنوا اطاعوا الله واطعوا الرسول اولي الامر منكم مثلا انت الان من الناحية العملية لما

تقرأ الاحاديث تدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:05

اذا امر رجل على الجيش امر من معه بالسمع والطاعة له بالمعرفة. اذا لا بد ان ننتبه. اقيموا الصلاة كيف نصلی؟ قال عليه الصلاة

والسلام صلوا كمارأيتمني اصلي. اكتب وهذا النوع هو الكثير - 00:22:25

وهذا مندرج تحت قول عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن مندرج تحت قول بعض العلماء كان النبي صلى الله عليه

وسلم واصحابه كانوا قرآن يمشون. ايش يعني قرآن يمشون - 00:22:45

به يطبقونه في الواقع في لبئهم في رحمتهم في شدتهم على الاعداء الى اخر ذلك. اذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم

في تفسير القرآن نوع الاول اقوال - 00:23:05

لبيان بعض معاني الكلمات قليل. الثاني افعال لبيان مجمل القرآن. لبيان اه مشكل القرآن مليا واقعيا وهذا كثير. واتموا الحج والعمرة

للله. كيف؟ بينه النبي صلى الله عليه وسلم واتوا حقه يوم حصاده. كم؟ بينه النبي صلى الله عليه وسلم. متى بينه النبي؟ صلى الله

عليه - 00:23:25

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة من اي جنس نعطي الزكاة بينه النبي صلى الله عليه وسلم. اذا البيان العملي والفعل لمجمل القرآن لمشكل

القرآن مطلق القرآن لعمومات القرآن انما هي تفهم بافعال النبي الكريم صلى الله ومن هنا قد انت تقول اذا جاء شخص وفهم من الآية

شيء فانت - 00:23:55

ماذا تقول؟ مثلا جاء انسان وقال انا اقرأ القرآن عند المقابر ليش؟ قال الله يقول وافعلوا الخير رهان خير قل له ممتاز لماذا لم يفهم

النبي صلى الله عليه وسلم الذي انت فهمته؟ ليس ما راح المقبرة وقرأ القرآن؟ اذا كلامك - 00:24:25

واضح؟ نعم. قال رحمة الله واما القصص هو من جملة العلوم التي تضمنها القرآن فلا بد من تفسيره الا ان الضروري منه ما يتوقف

التفسير عليه وما سوى ذلك زيادة مستفني عنها. وقد اكثر بعضهم - 00:24:45

من حكاية القصص الصحيح وغير الصحيح. حتى انهم ذكروا منها وحتى انهم ذكروا منه ما لا يجوز ذكره مما فيه تقصير بما انصب

الأنبياء عليهم السلام. واما حكاية ما يجب تنزيههم عنه. او حكاية ما يجب تنزيههم عنه. واما نحن - 00:25:05

في هذا الكتاب من القصص على ما يتوقف التفسير عليه وعلى ما ورد منه في الحديث الصحيح. القصص المقصود من العضة والعبرة

وليس المقصود من ايرادها ها كما يقوله الناس ان ضيع الوقت لا - 00:25:25

ولما كان المقصود منه ايراد القصص فهم التذكرة بها والاتعاظ بها فتجد انه يأتي طريقة واسلوب معين مثلا يذكر قصة اصحاب الكهف

بدون اسمائهم مو المفسرون يذكرون اسماءهم يشغلون الناس باسمائهم عن احوالهم. شو الفايدة؟ القرآن يشغلهم باحوالهم عن

اسمائهم. لأن المقصود أپيش - 00:25:45

حال مقصود حاله. ولذلك احذر من الكتب التفسيرية التي تكتثر من القصص لا سيما اسرائيلية فانها تخلط الغث والسلم. بل وربما تنقل ما لا يليق بالنبي. بل وربما تنقل ما لا يليق - 00:15:26

ومن اكثـر هـذه التفاسـير روـاية للقصـص تفسـير الشـغل والـتعـالـب. فـهـما تفسـيران مـملـوءـان بالـقصـص المـوضـوعـة والمـكـنـوـبة وغـيـرـها. والـشـيخ جـزـاه اللـه خـير اختـصر في هـذا الـكتـاب من القـصـص عـلـى ما يـتـوقف سـيـرـوا عـلـيـه نـعـمـ. وـاما التـصـوف فـله تـعلـق بالـقـرـآن لـما وـرـدـ فيـ الـقـرـآن منـ الـمـعـارـف الـالـهـيـة وـرـياـضـة الـنـفـوس - 00:26:35

وتنوير القلوب وتطهيرها في اكتساب الاخلاق الحميدة واجتناب الاخلاق الذميمة. وقد تكلمت المتصوفة في تفسير القرآن ف منهم من احسن واجاد ووصل بنور بصيرته الى دقائق الى دقائق المعاني ووقف على حقيقة المراد و منهم من تغول - [00:27:05](#)

الباطنية وحمل القرآن على ما لا تقتضيه اللغة العربية. وقد جمع ابو عبد الرحمن السنمي كلامه في التفسير في كتاب ما هو الحقائق؟ [00:27:25](#)

تأمل يستحسن من الاشارات الصوفية دون ما يعترض او يقبح فيه. وتكلمنا ايضا عن اثني عشر مقاما من مقامات التصوف في مواضعها من القرآن. فتكلمنا عن الشكر في ام القرآن لما بين الحمد والشكر من الاشتراك في المعنى. تكلمنا عن التقوى في قوله تعالى في 00:27:45

في البقرة هدى للمتدينين. وعلى الذكر في قوله فيها فاذكروني اذكركم وعلى الصبر في قوله تعالى فيها وبشر الصابرين وعلى التوحيد في قوله فيها والهكم الله واحد. وعلى محبة الله في قوله فيها - 00:28:05

نوره توبوا الى الله جميعا. وعلى الاخلاص في قوله فيه لم يكن وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله واما التصوف سبق ان المقصود بالتصوف والزهد وتربية النفس وتزيكيتها وفق - 00:28:45
الذين امنوا اشد حبا لله. وعلى التوكل في قوله في ال عمران فاذا عزمت فتوكل على الله. وعلى المراقبة بقوله في النساء ان الله كان عليكم رقبيا. وعلى الخوف والرجاء في قوله في الاعراف وادعوه خوفا وطمئنا. وعلى التوبة في قوله في - 00:28:25

الله في كل شيء - 00:29:05

هذا يحتاج الى المجاهدة. يدرك الانسان ان الله له نعم عليه مهما عمل لا يحمد. ولا يقدر على ذلك كيف ير褚 نفسه على العبودية
للله عز وجل؟ كيف ينور بصيرته بما جاء عن الله ورسوله - 00:29:35

لكل هذا الكتاب في جملته فيه فوائد عظيمة في تربية النفس. في تربية النفس. كذلك هناك كتاب للعلام ابن قدامة الله بعنوان منهاج القاصدين في تربية النفس. كذلك روضة العقلاء لابن حزم في هذا الباب وكتاب - [00:30:15](#)

لكن هذا الكتاب في جملته فيه فوائد عظيمة في تربية النفس. في تربية النفس. كذلك هناك كتاب للعلام ابن قدامة الله بعنوان منهاج الكتب مثلا كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي وهو ان كانت الصوفية ينتسبون اليه - [00:29:55](#)

كيف يكتسب الاخلاق الحميدة؟ كيف يجتنب الاخلاق الحميدة؟ هذا اه العلم هذا العلم موجود ومذكور في كتب خاصة ومن هذه

الزهد والرقة والآداب والأخلاق في كتب المحدثين هو من هذا الباب. ثم قال قال وقد تكلمت المتصوفة في تفسير القرآن. يعني إنهم الفوا في هذا الباب. فمنهم من أحسن واجاد - 00:30:35

فمنهم من احسن واجاب. لو قال لنا قائل من الذين احسنوا واجادوا نقول لهم الذين كانوا على وزهادا عبادا ولم يكونوا طرقيا. كما هو المروي من تفسير سفيان ابن سعيد وتفسير الحسن البصري وتفسير غيرهم من التابعين وتبع التابعين. وممن - 00:30:55
وهو ينتمي الى التصوف وتفسيره جيد في الجملة العلامة الانوسي رحمه الله في تفسيره المعروف فانه في الجملة تفسير طيب. قال ومنهم من توغل في الباطنية. يعني صار فسر القرآن بان له ظاهر وله باطن. الظاهر ما فهمه الناس. الباطن ما هو يملئه على الناس. عياذ بالله. ومن - 00:31:25

اكبر هؤلاء الملقب بالحكيم الترمذى. ومن هذا الباب ما جمعه ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي وهذا متأخر غير ابو عبد الرحمن السلمي المتقدم المقرئ المعروف من سادات التابعين. فلا نخلط بين هذا وهذا - [00:31:55](#)

فان قال قائل ان الخواطر التي تخطر ببالنا في التفسير هل نقابها او نردها؟ نقول لا تقبل لا تقبل الخواطر الا بشاهدي عدل اية او حديث والا فهي تبقى خواطر. وكلام ابي عبد الرحمن السلمي في تفسيره حقائق التفسير او - [00:32:15](#)

آآحقائق الحقائق الذي يسميه بعض العلماء بالبواطل فيه من الباطنية ما الله به عليم. فلا ينبغي لنا ان ننظر فيها وقوله وتكلمنا ايضا على اثنى عشر مقاما من مقامات التصوف لتزكية النفس في اصطلاحه في مواضع - [00:32:45](#)

في القرآن فيبين بان تزكية النفس قائم على مقامات. قائم على مقامات يقولون هم يقولون اول هذه المقامات الشكر. ثم يأتي بعد ذلك اه ما يسمونه بالصبر ثم بعد ذلك الذكر ثم بعد ذلك التقوى التوحيد المحبة التوكل الى اخره هذه المقامات المصنف - [00:33:05](#)

يقول تكلمنا عليها بما يكفي ويشفى في مواظيعها من الآيات. نعم. قال رحمة الله واما اصول الدين فتتعلق القرآن من طريقين احدهما ما ورد في القرآن من اثبات العقائد واقامة البراهين عليها والرد على اصناف الكفار - [00:33:35](#)

والآخر ان الطوائف المختلفة من المسلمين تتعلق بالقرآن وكل طائفة منهم يحتاج لمذهبها بالقرآن وترد على من خالفها وتزعم انه لو خالف القرآن ولا شك ان منهم والمبطل. فمعرفة تفسير القرآن توصل في ذلك الى التحقيق - [00:33:55](#)

التسديد والتأييد من الله والتوفيق. بالنسبة لاصول الدين لا شك ان القرآن الكريم اصلا كما سبق من كتاب المصنف جاء للتقرير توحيد العبادة. جاء لك لمعرفة الناس كيف يؤدون حق الله جل وعلا - [00:34:15](#)

وما ورد في القرآن من اثبات العقائد فهو من قسم الى قسمين. القسم الاول تقرير مسائل الاعتقاد الله ما لكم من الله غيره. وما من الله الا الله الواحد القهار. اذا تقرير ايش؟ مسائل الاعتقاد. امن - [00:34:33](#)

الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته. ان كل شيء خلقناه بقدر. هذا ايش نسميه؟ تقرير الى الاعتقاد هذا النوع الاول فيما يتعلق باثبات العقائد. النوع الثاني فيما يتعلق باثبات العقائد رد شبه المشركين والكافرين والمنافقين - [00:34:53](#)

في العقيدة وفي الاعتقاد رد الشبه المشركين والكافرين والمنافقين. ومنهم اهل الكتاب. يرد الله او شبهة فهم زعموا ان الله استراح في اليوم السابع قال الله عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:35:17](#)

وما مسنا من لغوب واضح؟ اذا القرآن مقرر للاعتقاد. اما ابتداء بتقرير مسائل اليه واما بنفي الشبه الواردة على مسائل العقيدة. واما قول المصنف فتتعلق بالقوم طريقين احدهما ما ورد في القرآن من اثبات العقائد والآخر من الطوائف المختلفة من المسلمين تعلقا بالقرآن. وكل - [00:35:40](#)

طائفة منهم تحتاج لمذهبها بالقرآن. وهذه كما يقال هذا هو مربط الفرس ان اهل السنة يجمعون بين الآيات. واما اهل البدع يأخذون بعضها ويستدللون بها على ما ذهبوا اليه ويتركون بعض - [00:36:13](#)

مثلا يأتي القدر فياخذ الآيات التي فيها ذكر ان العبد له مشيئة وله اختيار ويترك الآيات التي فيها ان مشيئة العبد لا تخرج عن مشيئة الله. يأتي المرجى ويورد التي فيها الوعيد ويترك ايات الوعيد. يأتي الخارجي فيرد ايات الوعيد ويترك ايات الوعيد - [00:36:31](#)

يأتي الذين يطعنون في الصحابة فياخذون الآيات الواردة في المنافقين ويتركون الآيات الواردة في الصحابة المكرمين من المهاجرين والانصار وهكذا يدينهم. نعم. قال رحمة الله واما اصول الفقه فانها من ادوات تفسير - [00:37:01](#)

على ان كثيرا من المفسرين لم يستغلوا بها. وانها لنعم العون على فهم المعاني والترجيح الاقوال وما احوج المفسر الى معرفة النص والظاهر والمجمل والمبيّن والعامي والخاص والمطلق والمقيّد وفحوى الخطاب - [00:37:21](#)

الخطاب ودليل خطابي وشروط النسخ ووجوه التعارض واسباب الخلاف وغير ذلك من علم الاصول. في الواقع ان من اهم علم الاصول لم يرجى له الوصول ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يهتم بعلم الاصول ليكون دقيق الاستنباط. ليكون دقيق الاستنباط - [00:37:41](#)

عميقة الفهم فمتى ما صار عنده عمق في الفهم فهم دلالات اه التظمن للاية المطابقة دلالة لزوم فهمت دلالة موافقة ذات المخالفه فهم

فحوى الخطاب لحن الخطاب. اذا يمكنه ان ينتج - 00:38:07

وهذا هو الفرق بين المثقفين وبين العلماء. المثقف يفهم الاشياء العامة لكن لا يفهم دقائق الامور لكن ينبغي لطالب العلم ان يكون مهتما بهذا الفن. نعم. قال رحمة الله واما اللغة فلابد للمفسر من - 00:38:29

ما ورد في القرآن منها وهي غريب القرآن وهي فن من فنون التفسير. وقد صنف الناس في غريب القرآن تصانيف كثيرة وقد ذكرنا بعد هذه المقدمة مقدمة في اللغات الكثيرة الدوران في القرآن لئلا نحتاج الى ان نذكرها حيثما وقعت فيطول الكتاب بکثرة - 00:38:49

تكرارها من انفس من الف في بيان لغة وغريب القرآن آآ ابن قتيبة الدينوري وكذلك الامام البخاري في في كتاب التفسير وغيره اه من اجمع من الف على منوال الاهتمام بلغة القرآن - 00:39:09

هو اه الراغب الاصفهاري في كتابه المعروف والمفردات في القرآن الكريم. نعم واما النحو فلابد للمفسر من معرفته فان القرآن نزل بلسان العرب. فيحتاج الى علم اللسان. لانه اذا لم يعرف - 00:39:29

نحو فربما يجعل الفاعل مفعولا فيتغير المعنى. وربما يجعل المحصور ها مطلقا وهذا ايضا يتغير المعنى ربما لا يفهم ان الا هنا هو للاستدراك او للاستثناء. اذا لم يفهم الفرق بين الا - 00:39:48

الاستثنائية والا الاستدراكية. فحينئذ يحصل عنده الخلط. ربما لا يعرف الفرق في كلمة حتى. هل هي حرف عطف او بمعنى الى او على بابه فلا بد اذا من ان يكون متمكنا من هذا العلم. نعم. والله اخوي - 00:40:08

ينقسم الى قسمين احدهما عوامل الاعراب وهي احكام الكلام المركب. والآخر التصريف واحكام الكلمات قبل تركيبها وقد ذكرنا في هذا الكتاب من اعراب القرآن ما يحتاج اليه من المشهد او المختلف فيه او ما يفيد فهم المعنى او يختلف المعنى باختلافه - 00:40:28

ولم نتعرض لما سوى ذلك من الاعراب السهل الذي لا يحتاج اليه الا المبتدئ فان ذلك التطوير بغير كبير فائدة. نعم. ثم ان كتاب التفسير ليس هو تعلم الناس واليوم الحمد لله الامر سهل. هناك كتب خاصة مطبوعة مع القرآن - 00:40:48

وفيها الاعراب. فانت ينبغي ان تكون عندك في البيت يعني ولو مجلد واحد فيه اعراب القرآن. اذا اشكل عليك شيء ترجع اليه نعم يعني مثلا لما انت تقرأ في قوله جل وعلا صراط الذين انعمت عليهم انت لابد ان تعرف ان التاء هنا - 00:41:08

ضمير المخاطبين ايش مبني في محل ايش اذا انت ما عرفت فكيف تفسر المعنى لا تستطيع ان تفسر المعنى لما انت تقول مثلا في آآ القرآن واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين - 00:41:28

فانت اذا لم تعرف الواو فيها قيموا واتوا واركعوا واو الجماعة مبني في محل ايش ؟ ما تعرف كيف تفهم معنى نعم واما علم البيان فهو علم شريف تظهر به فصاحة القرآن. وذكرنا منه في هذا الكتاب فوائد فائقة - 00:41:51

ونكتا مستحسنة رائقة وجعلنا في المقدمات بابا في ادوات البيان ليهفهى به ما يرد منها مفرقا في مواضع من قرآن علم البيان هو احد العلوم الثلاثة من علوم البلاغة. يعني لابد لطالب العلم ان يهتم بعلم البيان وعلم البديع - 00:42:13

البلاغة كلها لانه كلما ازداد تعمقا في هذه في علوم البلاغة كلما ازداد فهما للقرآن. نعم الخامس لاسباب الخلاف بين المفسرين والوجوه التي نرجح بها بين اقوالهم. فاما اسباب خلاف فهي اثنا عشر الاول - 00:42:33

اختلاف القراءات الثاني اختلاف وجوه الاعراب ان اتفقت القراءة. الثالث اختلاف اللغويين في معنى الكلمة. الرابع اللفظ بينما عينيين فاكثر. الخامس احتمال العموم او الخصوص. السادس احتمال الاطلاق او التقيد. السابع - 00:42:53

احتمال الحقيقة او المجاز. طبعا هذا عند الفائلين بتنقسم الكلام الى حقيقة او مجاز. والصواب ان هذا التقسيم ليس له اصل يرجع اليه. نعم. الثامن احتمال الاظمار او الاستقلال. نعم. التاسع احتمال - 00:43:13

كون الكلمة زائدة او غير زائدة. العاشر احتمال حمل الكلام على التوحيد. طبعا الصحيح انه لا يمكن ان يقال انه في القرآن شيء زائد لا كلمة هذى احفظها. لا كلمة فظلا عن جملة ولا حرف. حتى حرف واحد ليس في القرآن سائل - 00:43:33

وكل حرف في محله من ابلغ ما يكون. لما انت تقرأ في بعض التفاسير يقول وما من الله الا الله تجد بعض المفسرين يقول وما من الله من زائدة وما الله الا الله وحده غير صحيح - [00:43:53](#)

لا بد ان تستيقظ. ليس في القرآن كلمة زائدة. فضلا عن جملة ولا حرف زائد. حرف هجاء زائد لا يوجد نعم العاشر احتمال حمل الكلام على الترتيب او على التقديم والتأخير؟ نعم هذا ايضا مهم - [00:44:13](#)

هذا مهم قد تكون الآية هذه متقدمة في التلاوة متأخرة في الحكم مثلا او الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصبة لازواجهم متاعا للحول غير اخراج. هي متأخرة لكنها عند بعض العلماء هي منسوبة. منسوبة بالمتقدمة فلابد ان تنتبه للتقديم والتأخير. نعم - [00:44:33](#)

احتمال ان يكون الحكم منسوبا او محكما. الثاني عشر اختلاف الرواية في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف رضي الله عنه. اذا هذا هذه اثنى عشر سببا من اسباب اختلاف المفسرين فانت تعذرهم. اذا رأيت منهم - [00:45:03](#)

او بينهم اختلافا لكن كما ذكرت في الامس ليس بين السلف كثير اختلاف وما يحكي فانما هو اختلاف تنوع نعم. واما وجود ترجيح فهي اثنا عشر الاول تفسير بعض القرآن ببعض. فإذا دل موضع من القرآن على المراد - [00:45:23](#)

موضع اخر حملناه عليه ورجحنا القول بذلك على غيرهم من الاقوال. وهذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن كما فعل ابن كثير ما فعل من المتأخرین شیخ مشایخنا الشیخ ثناء الله الامر الدسری رحمه الله. نعم. الثاني حديث النبي صلى الله - [00:45:43](#)

الله عليه وسلم اذا ورد عنه عليه السلام تفسير شيء من القرآن عولنا عليه لا سيما ان ورد في الحديث الصحيح. مثل تفسيره عليه الصلاة والسلام للزيادة قال هي النظر الى وجه الله. نعم. الرابع ان يكون القول احسن الله اليك. الثالث ان يكون القول قوله - [00:46:03](#)

جمهوري واكثر المفسرين فان كثرة القائلين بالقول تقتضي ترجيحه. هذا ليس في كل حال لكن الكثرة مظنة الترجيح. نعم. الرابع ان يكون القول قوله من يقتدى به من الصحابة خلفاء الاربعة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم - [00:46:23](#)

في الدين وعلمه التأویل. يعني اذا وجدت قوله في آية ومع هذا القول احد الخلفاء الراشدين او ابن عباس والقول الآخر ليس فيه لا ابن عباس ولا احد الخلفاء الراشدين. فمظنة قوله اولئك ارجح - [00:46:53](#)

واما حديثي الله فقهه في الدين وعلمه التأویل بهذا اللفظ حديث ضعيف او شاذ والحديث الصحيح اللهم فقهه في الدين وعلمه الكتاب. وعلمه الكتاب بدون كلمة التأویل. نعم. الخامس ان يدل على - [00:47:13](#)

صحة القول كلام العرب من اللغة او الاعراب او التصريف او الاشتقاء. لا شك ان اذا عدمنا الترجح بالامور الاربعة السابقة فحينئذ نرجح بكلام العرب. نعم. السادس ان يشهد لصحة قوله سياق الكلام. ويدل عليه - [00:47:33](#)

ما قبله او ما بعده. هذا يسمى الترجح بالاحوال المقتربة. الترجح بالاحوال المقتربة او السباق او اللحاق. نعم. السابع ان يكون ذلك المعنى هو المتبادر الى الذهن. فان ذلك دليل على ظهور - [00:47:53](#)

نعم يعني المتبادل الى الذهن المقصود الذهن هنا الالف واللام ذهن العربي الفصيح وليس المقصود الذهن ببدعة ولا الذهن الملوث بعجمة. نعم. الثامن تقديم الحقيقة على المجاز فان الحقيقة ان يحمل عليها اللفظ عند الاصوليين. وقد يتراجع المجاز اذا كثر استعماله حتى يصير اغلب استعمال يصير - [00:48:13](#)

طلب استعمالا من الحقيقة ويسمى مجازا راجحا والحقيقة مرجوحة. وقد اختلف العلماء ايهما يقدم مذهب ابي حنيفة ستقدم الحقيقة لانها الاصل. ومذهب ابي يوسف تقديم المجاز الراجح في رجحانه. وقد يكون المجاز افصح وابرع فيكون - [00:48:43](#)

طبعا هذا على القول بوجود الحقيقة والمجاز. وحكاية قوله ابي حنيفة وقول ابي يوسف فيه نظر. لان اه الحقيقة والمجاز لم يكن موجودا في زمن ابي حنيفة ولا في زمن ابي يوسف. وانما وجد بعد الرمان في نهاية القرن - [00:49:03](#)

الثالث الهجري وابو حنيفة رحمه الله توفي سنة خمسين ومئة. نعم. التاسع تقديم العموم على الخصوص فان العموم اولى لانه الاصل

لا ان يدل دليل على التخصيص. هذا قول جمهور الاصولية ان العموم اولى - [00:49:23](#)
من الخصوص في التقديم. نعم. العاشر تقديم الاطلاق على التقيد. الا ان يدل دليل على التقيد. نعم مثل السابق الحادي عشر تقديم الاستقلال على الاظمار الا ان يدل دليل على الاظمار يعني الاصل - [00:49:43](#)

الجملة تكون استثنافية وكذلك ان تكون مستقلة لا ان يكون في الجملة ما يضمر ليعود على ما سبق فيقدم الاصل وهو الاستقلال على الاظمار ليكون ملحوقا بما سبق. ومن هذا الباب ما يقوله - [00:50:03](#)

بعض العلماء من ان البناء البناء اولى من الاعادة والتكرار. ولذلك انت لما تقرأ القرآن ربكم تكذبوا في كل آية منها ابني معنا جديدا. لا يجعلها كالاول نعم فالثاني عشر حمل الكلام على ترتيبه الا ان يدل دليل على التقديم والتأخير. لأن الاصل هو الترتيب المنزلي. ولا يخرج عن هذا الامر - [00:50:23](#)

اصل الا دليل يقيني. نعم. قال رحمة الله فالباب السادس في ذكر المفسرين اعلم ان الصالح انقسموا على فرقتين فمنهم من فسر القرآن وتكلم في معانيهم الاكثرون ومنهم من توقف عن الكلام فيه احتياطا لما ورد - [00:50:53](#)

من التشديد في ذلك فقد قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من القرآن الا ايات بعد علمه اياهن جبريل. وقال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه واصابه فقد اخطأ. طبعاً حديث عائشة حديث المنكر - [00:51:13](#)
والا كيف؟ والله سبحانه يقول له او انزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزلين. كيف ما يبيّن؟ هذى وظيفته يعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم هذه وظيفته. نعم وتأول المفسرون حديث عائشة رضي الله عنها بأنه في مغيبات القرآن التي لا تعلم الا بتوقيف من الله تعالى. هذا على فرض - [00:51:33](#)

ايش صحة الرواية؟ نعم. وتأول الحديث الآخر بأنه في من تكلم في القرآن بغير علم ولا أدوات لا في من تكلم بما يقتضي أدوات العلوم ونظر في أقوال العلماء المتقدمين فان هذا لم يقل في القرآن برأيه. من قال في القرآن برأيه - [00:52:00](#)
فقد اخطأ. لماذا؟ لانه لا ينبغي للإنسان يقول برأيه في القرآن انما يبحث ماذا قال السلف يبحث ما هو مقتضى عرف نزول القرآن ثم يتكلم. نعم. واعلم ام ان المفسرين على طبقات فالطبقة الاولى الصحابة رضي الله عنهم واكثراهم كلاما في التفسير ابن عباس وكان علي ابن ابي طالب رضي - [00:52:20](#)

الله عنه يثنى عليه على تفسير ابن عباس ويقول كانوا ينظرون إلى الغير إلى الغيب من ستة رقيق. وقال ابن ما عندي من تفسير القرآن فهو عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. نعم. ويتلوهما عبد الله ابن مسعود وابي - [00:52:45](#)
ابن كعب طبعاً بالنسبة لقول ابن عباس ما عندي من تفسير القرآن فهو عن علي ابن ابي طالب هذا لم يثبت. لأن ابن عباس رضي الله على عن انما طلب العلم من اكابر الصحابة ومنهم علي ابن ابي طالب وليس كله من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. نعم - [00:53:05](#)

ويتلوهما عبد الله ابن مسعود وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت ثم عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وعبد الله ابن عمرو ابن العاص وكل ما جاء عن - [00:53:25](#)

الصحاباة من التفسير فهو حسن مقبول. والطبقة الثانية التابعون واحسنهم كلاما في التفسير الحسن ابن ابي الحسن البصري وسيد ابن جبير ومجاهد مولى ابن علقة صاحب عبد الله ابن مسعود ويتلوهما عكرمة وقتلة والضحاك بن مزاحم وابو صالح وابو العالية. ثم حمل تفسير القرآن - [00:53:35](#)

عدول كل خلف والناس فيك المفضل وعبد الرزاق وعبد ابن حميد والبخاري وعلي ابن ابي طلحة وغيرهم. ثم ان محمد بن جرير الطبرى جمع اقوال المفسرين واحسن النظر فيها. وممن صنف في التفسير ايضا ابو بكر النفاش والشعبي والماوردي. الا ان كلامهم يحتاج - [00:53:55](#)

الى تنقيح وقد استدرك الناس على بعضهم. بالنسبة لما وردى هو كتاب آآ تفسير القرآن بطريقة التأويل على طريقة الماتوريدية. وهو على طريقة الاشاعرة الماوردي. وقيل انه منزلي نعم وصل ابو محمد ابن قتيبة في غريب القرآن ومشكله وكثير من علومه. وصنف

في معاني القرآن جماعة من النحويين - 00:54:15

كابي اسحاق الزجاج وابي علي الفارسي وابي جعفر النحاس. واما اهل المغرب والأندلس فصنف القاضي منذر بن سعيد البلوطي كتاباً غريب القرآن وتفسيره ثم صنف المقرئ وابو بكر ابو محمد مكي بن ابي طالب كتاب الهدایة في تفسير القرآن وكتاباً في غريب القرآن وكتاباً في - 00:54:47

في القرآن ومنسوخه وكتاباً في اعراب القرآن الى غير ذلك من تواليه. فانها نحو ثمانين تأليفاً اكثراها في علوم القرآن. من القراءات والتفسير وغير ذلك واما ابو عمرو الداني فتوليفه تنيفه على مئة وعشرين الا ان اكثراها في القراءات ولم يمؤلف التفسير الا قليلاً. واما - 00:55:07

عباس المهدوي فمتقن التأليف. جمع. نعم. يعني جمع جمع التأليف على تأليف على يعني جمع قياسي وليس جمعاً سمعياً. نعم. فمتقن تأليف حسن الترتيب جامع لفنون علوم القرآن. ثم جاء القاضيان ابو بكر ابن العربي وابو محمد عبد الحق ابن عطية. فابدعا كل واحد - 00:55:27

منهما واجمل واحتفل واكملاً. فاما ابن العرب فصنف كتاب انوار الفجر في غاية الاحتفال والجمع لعلوم القرآن. فلما ترث تلافاه بكتاب قانون التأويل الا انه اقتربته المبنية قبل تخلصه وتلخيصه والـ - 00:55:57

علوم القرآن تواليف مفيدة. واما ابن عطية فكتابه في التفسير احسن التواريث اعدلها. فانه اطلع على تواريث من من كان قبلهم فهذه بها ولخصها ومع ذلك حسن العبارة مسدد النظر محافظ على السنة. ثم - 00:56:17

ختم علماء القرن بالأندلس علماء القرآن احسن الله اليك. ثم ختم علماء القرآن بالأندلس البناء مغرب بشيخنا الاستاذ ابي جعفر ابن الزبير. فلقد قطع عمره في خدمة القرآن. واتاه الله بسطة في - 00:56:37

علمه وقوه في فهمه وله فيه تحقيق ونظر دقيق. الله جميماً. نعم. ومما بادينا من اهل المشرق تفسير ابي القاسم الزمخشري وابي الفضل الغزنوبي جمع التأليف على تواليف آآ قياس صحيح - 00:56:57

قياساً صحيح. لكن ينبغي اجتنابه. لماذا؟ لأن تواли قد يتوجه السامع من التالف وهو الذي لا قيمة له. فشيء تالف وهذه توالف. واضح؟ فلو جمع على تأليف لكان احسن نعم. قال رحمة الله وما بين ايدينا من تواريث اهل المشرق تفسير ابي القاسم الزمخشري. يعني - 00:57:17

اشمعنى لما ذكر تأليف اهل المغرب جماعتها جمعها على تأليف ولما جا عند اهل المشرق جمع على تواليف لا يكون مقصودة يعني ما نرضى هذا. نعم. وابي الفضل الغزنوبي وابي الفضل ابن الخطيب. نعم. فاما - 00:57:47

فسدد النظر بارع في الاعراض متقن في علم البيان. الا انه ملأ كتابه من مذاهب المعتزلة ونصرها الله المستعان. نعم. وحمل ايات القرآن على طريقتهم فتدرك صفوه وتمرر حلوه فخذ منه ما صفا - 00:58:07

هذا اذا قدرت تصفي اذا ما قدرت اهرب هروبك من الاسد نعم واما الغزنوبي فكتابه مختصر جامد وفيه من التصوف نكت بدعة بل فيه من التصوف نكت متقدمة يدخلك في اشياء لا تفهمها - 00:58:27

نعم. واما ابن الخطيب المقصود به الرازى ابن الخطيب المقصود به الرازى ابن خطيب الري نعم. واما ابن الخطيب فتضمن كتابه ما في كتاب الزمخشري وزاد عليه اشباع الكلام في قواعد - 00:58:47

علم الكلام ونمقة بترتيب المسائل وتدقيق النظر في بعض الموضع وهو على الجملة كتاب كبير الجرم وربما يحتاج الى تلخيص والله ينفع الجميع بخدمة كتابه ويجزيهم افضل ثوابه. تفسير اه ابن الخطيب ابو بكر الرازى - 00:59:07

المعروف بمفاتح الغيب قال عنه بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير. لانه يلف ويدور ما تعرف ايش يريد وعلى كل حال لا انصح به ابداً الا لطالب علم يحتاج ان يرجع اليه لنقل اقوال الناس نعم. قال - 00:59:27

رحمه الله في الباب السابع في الناسخ المنسوخ النسخ في اللغة هو الازالة او النقل ومعناه في الشريعة رفع الحكم الشرعي بعد ضروري. نعم. ووقع في القرآن على ثلاثة اوجه. ياشيخ مسألة. هم. الان - 00:59:47

كتب آآ فيه ما فيه. كذلك السماع في المعاصرین وناس من اهل البدع. من يفسرون القرآن بآراء هل يسمع لهم ايضاً لا يسمع لا يسمع
لای رجل یفسر القرآن برأیه. نعم. ووچق في القرآن على ثلاثة اوجه - 01:00:07

الاول نسخ اللفظ والمعنى کقوله لا ترغبوا عن اباکم فانه کفر بکم. والثانی نسخ اللفظ دون المعنى کقوله الشیخ والشیخة اذا زنايا
فارجموها البته لکالا من الله والله عزيز حکیم. والثالث نسخ المعنى دون اللفظ وهو کثیر وقع - 01:00:27

وقد منه في القرآن على ما اعده بعض العلماء مئتا موضع انتنان وعشرة مواضع منسوخة الا انهم عدوا التقید والاستثناء نسخ وبين
هذه الاشياء وبين نسخ فروق معروفة وستتكلم على ذلك في مواضعه. يعني المنسوخات لا تتجاوز - 01:00:47

تنتی عشرة ایة المنسوخات على اصطلاح المتأخرین. نعم. ونقدم هنا ما جاء من نسخة الكفار والعفو عنهم والاعراض عن الصبر على
اذاهم بالامر بقتالهم ليغنى ذلك عن تكراره في مواضعه فانه وقع منه في القرآن - 01:01:07

ایة واربعة عشر ایة من اربع وخمسين سورة. طبعاً بالنسبة لنسخ وسائلة الكفار هذا ليس نسخاً مطلقاً وانما لانهم اظهروا العداوة
والقتال. والا فان مسالمة الكفار امر مرغوب فيه لعموم قوله تعالى ها وان جنحوا - 01:01:27

للسلم فاجنح لها. وانما يجب قتال من يقاتلنا ويمنع دعوتنا. نعم. ففي بقرة وقولوا للناس حسنا ولنا اعمالنا ولا تعقدوا اي لا تبدأوا
بالقتال. ولا تقاتلوهم قل قتال فيه كبير لا اکراه. وفي ال عمران فانما عليك البلاغ منهم تقاة. وفي النساء فاعتراض عنهم في موضعين.
فما - 01:01:47

هناك عليهم حفيظة لا تکلف الا نفسک الا الذين يصلون ففي المائدة ولا امين عليك بلاغ عليکم انفسکم وفي الانعام لست عليکم بوكيد.
ثم ذرهم عليکم بحفيظ واعتراض عليهم حفيظا - 01:02:17

ولا تسبوا فذرهم في موضع يا قومي اعملوا قل انتظروا لست منهم في شيء وفي الاعراض واعتراض واملي وفي الانفال وان
استنصروكم يعني المعاهدين. وفي التوبة فاستقيموا لهم وفي يونس فانتظروا فقل لي عملي. وان - 01:02:37
ما نرينك ولا يحزنك قولهم لما يقتضي من الامهال افانت تکره فمن اهتدى لان معناها الامهال واصبر. وفي هود انت يذير اي تنذر
ولا تجبر. اعملوا اعملوا على مكانکم - 01:02:57

وانتظروا وفي الرعد عليك البلاء وفي الحجر ذرهم فاصفح لا تمدن على النذير واعرف وفي النحل الا البلاء عليك البلاء وجادلهم
واصبر وفي الاسراء ربكم اعلم بکم وفي مريم وانذرهم فليمدد فلا تعجل وفي طه قل كل - 01:03:17
متربص وفي الحج وان جادلوه وفي المؤمنين فذرهم ادفع وفي النور فان تولوا وما على الا البلاغ وفي النمل فمن اهتدى وفي
القصص لنا اعمالنا وفي العنكبوت الا نذير لما يقتضي من عدم الاجبار - 01:03:37

في الروم فاصبروا في لقمان ومن کفر وفي السجدة وانتظر وفي الاحزاب ودع اذاهم وفي سبأ قل لا تسألون وفي فاطر انت الا نذير
وفي يس فلا يحزنك في الصافات فتولى وتولى وما يليهما. وفي صاد اصبر انا انا منذر. وفي الزمر - 01:03:57

ان الله يحكم بينهم لما فيه من الامهال فاعبدوا ما شئتم يا قومي اعملوا ما شئتم من اهتدى انت تحکم لان فيه تفویض وفي المؤمن اصبر
في موضعين وفي السجدة ادفع وفي الشورى وما انت عليه بوکيل لنا اعمالنا فان اعرضوا وفي الزخرف فذرهم - 01:04:17
فاصفح وبالدخان فارتقب وفي الجافية يغفره في الاحقاب فاصبروا في القتال فاما منا بعد وفي قاف اصبر وما انت وفي الذاريات
تولوا في الطور قل تربصوا واصبر فذرهم وفي النجم فاعتراض وفي القمر فتولى وفي نون فاصبر سنسدرجهم وفي المعارف -
01:04:37

فاصبر فذرهم وفي المزمول واهجرهم وذرني وفي المدثر ذرني وفي الانسان فاصبروا في الطارق فمهی للكافرین وفي الغاشية لست
عليکم بمسیطرو في الكافرین لكم دینکم نسخ ذلك کله فاقتلاوا المشرکین - 01:04:57

وكتب عليکم القتال. ذکر شیخ الاسلام ان هذا قول عامة المفسرین لكن الصواب ان العفو والصفح وعدم لیس بمنسوخ. نعم. الباب
الثامن في جوامع القراءات وهي على نوعین مشهورۃ وشاذة. فالمشهورۃ - 01:05:17

القراءات السبع وهي حرف نافع المدنی وابن کثیر المکی وابی عمرو ابن علاء البصري وابن عامر الشامي وعاصم وحمزة والكسائي

الковيين الكوفيين ويجري مجراهم في الصحة والشهرة يعقوب الحضرمي وابن محيس ويزيد ابن القعقاع والشاذة ما سوى -

01:05:37

ذلك وانما سميت شادة لعدم استفاضتها في النقل وقد تكون فصيحة اللفظ وقوية المعنى. ولا يجوز ان يقرأ بحرف الا ثلاثة شروط موافقته لمصحف عثمان ابن عفان رضي الله عنه وموافقته لكلام العرب ولو على بعض الوجوه او في بعض اللغات ونقل - 01:05:57
نقاً متواتراً او مستفيداً هذه الشروط الثلاثة نص عليها الامام ابن الجوزي رحمة الله تعالى وغيره من علماء القراءات نعم. واعلم ان اختلاف القراء على نوعين اصول وفرش الحروف. فاما الفرش فهو ما لا يرجع الى اصل مضطرب - 01:06:17
ولا قانون كلي وهو على وجهين اختلاف في القراءة باختلاف المعنى وباتفاق المعنى. واما الاصول فالاختلاف فيها لا يغير المعنى وهي ترجع الى ثمان قواعد الاولى المد وهو في حروف المد الثالثة ويزاد فيها على المد الطبيعي بسبب الهمزة او والتقاء الساكنين - 01:06:37

السانية الهمزة اصله التحقيق. ثم قد يخفف على سبعة اوجه ابدال ابدال. او وباء والف تسهيل بين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والالف واسقاط. الثالثة الداغمات والاظهار والاصل الاظهار. ثم يحدث الداغم - 01:06:57
في المثلين او او في المتقاربين وفي كلمة وهي كلمتين. وهو نوعان اضمام كبير فرد به ابو عمرو وهو اضمام اضمام صغير لجميع القرى وادغام الساكن والرابع الاملة. وهي ان تتحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء. والاصل - 01:07:17

فتح ويوجب الامارة الكسر والياء. الخامسة الترقيق والتخفيم. والحروف على ثلاثة اقسام مفخم في كل حال وهي حروف الاستعلاء السبعة. ومفخم تارة ومرقق اخرى وهي الراء واللام. ثمانية حروف المفخم معروفة خص ظلقط - 01:07:37
نعم ومفخم تارة ومرقق اخرى وهي والرائي وهي الراء واللام والالف. فاما الراء فاصلها التخفيم وترقق للكسر والياء. واما اللام فاصلها الترقيق وتفخيم لحروف الاطباقي. واما الالف فهي تابعة في التخفيم والترقيق لما قبلها. والمرقق - 01:07:57
على كل حال سائر الحروف. السادس الوقف وهو على ثلاثة انواع سكون جائز في الحركات الثلاث. وروم في المضموم مكسور واشمام في المضموم خاصة. السابعة مراعاة الخط في الوقف الثامن اثبات الياءات وحذفها وتسكينها - 01:08:20
الروم هو في المضموم والمكسور. بحيث يخرج القارئ صوتا يسيرا لا يسمعه البعيد ويمكن ان يسمعه القريب. واما الاشمام فهو ظم الشفتين فيمكن ان يرى آآ ترى الحركة ولا تسمع الصوت. نعم - 01:08:40

الباب التاسع في المواقف وهي اربعة انواع موقف تام وحسن وكاف وقبح. وذلك بالنظر الى الاعراب والمعنى. فاذا الكلام مفتقر ما بعده في اعرابه او معناه وما بعده مفتقر اليه كذلك لم يجز الفصل بينهما والوقف على الكلام الاول قبيح - 01:09:02
وذلك الفصل بين كل معمول وعميق. يعني الفعل والفاعل مثلاً لان الفعل يعمل في فاعله. الفعل والمفعول. المبتدأ والخبر الجر والمجرور. فلا ينبغي الفصل بينهما. نعم وبين كل ذي خبر وخبره. وبين كل ذي جواب وجواب وبين كل ذي موصول وصلة. وان كان الكلام الاول مستقلاً يفهم دون - 01:09:22

هنا الثاني الا ان الثانية غير مستقل الا بما قبله فالوقف على الاول كاف. وذلك في التوایع والفضلات كالحال والتمييز والاستثناء في ذلك الا ان وصل الاستثناء المتصل اكمل من المنقطع. ووصل التوایع وال الحال اذا كانت اسماء مفردة اكمل - 01:09:50
من وصلها اذا كانت جملة. بالنسبة للاستثناء اذا كان الاستثناء متصلاً فكان آآ يجوز فيه الوقف ويجوز فيه الوصل ولكنه في وصل الاستثناء المنقطع او لا؟ هذا على رأي المصلي. نعم - 01:10:10

وان كان الكلام الاول مستقلاً والثاني كذلك فان كان في قصة واحد فالوقف على الاول حسن وان كانا في قصتين مختلفتين فالوقف تام. وقد يختلف الوقف باختلاف الاعراب او المعنى. ولذلك اختلف الناس في كثير من - 01:10:30
ومن اقوالهم فيها ومن اقوالهم فيها راجح ومرجوح وباطل. وقد يوقف لبيان المراد وان لم ثم الكلام. اليوم والله الحمد نحن مرتاحون لأن هذه العلامات كلها موضوعة في رسم المصحف - 01:10:50
فصلي يعني الوصل اولى وقلبي يعني الوقف اولى. وميم يعني وقف لازم ولا يعني لا تقف. وجيب يعني جواز الامرین وهذا نعم

تبينه هذا الذي ذكرنا من رعي الاعراب والمعنى في المواقف استقر عليه العمل واخذ به شيوخ المقربين. وكان الاولى يراغعون رؤوس الآيات ويقفون - [01:11:10](#)

اذا لانها في القرآن كالالفطر في النثر والقوافي في الشعر ويفيد ذلك ما خرجه الترمذى عن ام سلمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع ايقافه ويقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف - [01:11:31](#)
الرحمن الرحيم ثم يقف. نعم الوقوف على رؤوس الآية سنة نعم الباب العاشر في الفصاحة والبلاغة وادوات البيان. اما الفصاحة فلها خمسة شروط. الاول ان تكون الالفاظ عربية. لا مما احدثه المولدون ولا مما غلطت فيه العامة. الثاني ان تكون من الالفاظ المستعملة من الوحشية المستقلة - [01:11:51](#)

الثالث ان تكون العبارة واقعة على المعنى موافية له لا قاصرة عنه. الرابع ان تكون العبارة سهلة تالمة من التطعير. الخامس ان يكون الكلام سالما من الحشو الذي لا يحتاج اليه. واما البلاغة فهي سياق - [01:12:19](#)
على حسب ما يقتضيه الحال والمقام. ومن الايجاز والاطلاطم ومن التهويل والتعظيم والتحقيق من التصريح والكتابية. والاشارة بذلك بحيث ليهز النفوس ويؤثر في القلوب ويقود السامع الى المراد او يكاد. واما دورة البيان فهي صناعة البديع وهي تزيين ويتزين الكلام - [01:12:39](#)

وهي تزيين الكلام كما يزين العلم الثوبة هم. نعم وهي تزيين الكلام كما يزين العلم لا يمكن يزين مبني للفهم وهي تزيين يعني انت الكلام. نعم. كما زينوا العلم الثوب - [01:13:00](#)
نعمه السؤال. وهي تزيين الكلام كما يزين العلم التوبة. نعم. وقد وجدنا في القرآن منها اثنين وعشرين نوعا ونبهنا على كل نوع في الموضع التي وقع فيها من القرآن ونذكر هنا اسماءها ونبين معانيها النوع الاول المجاز وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له العلاقة بينهما. طبعا - [01:13:22](#)

هذا على بناء على التقسيم ان الكلام ينقسم الى حقيقة ومنجاز. الصواب ان التقسيم غير صحيح. لكن لا ننكر وجود والاستعارة والزيادة والنقصان هذه اساليب عربية هذا لا ينكر. ما الذي ننكر؟ ننكره ان يكون هناك لفظ هناك الكلام - [01:13:42](#)
قسمين حقيقة ومجاز هذا الذي ننكره. نعم قال رحمة الله وهو اثنا عشر نوعا التشبيه والاستعارة والزيادة والنقصان وتسمية المجاور باسم مجاوره والملابس باسم ملابسه واطلاق اسم من كل على البعض وعكسه وتسمية السبب اسم المسبب وعكسه تسمية والتسمية باعتبار ما يستقبل والتسمية باعتبار ما مضى - [01:14:02](#)

هذا خلاف هل هو هل هو حقيقة او مجاز؟ واتفق اكثر اهل علوم اللسان واهل الاصول على وقوع المتأذه في القرآن لأن القرآن نزل بلسان العرب وعادة فصحاء العرب استعمال المجاز ولا وجه لمن منعه لأن الواقع منه في القرآن اكثر من ان يحصى - [01:14:31](#)
قاف يقول لا وجه لمن منع وجه الذي جعل العلماء يمنعون وجود الحقيقة والمجاز في اللغة فظلا عن القرآن انهم لم يقفوا على هذا المعنى عنهم هذا واحد. الثاني ان الذين وظفوا هذا التقسيم يريدون ان يفسروا - [01:14:51](#)

القرآن بهواهم. الثالث ان من اظهر علامات المجاز ما هو؟ يقولون من اظهر علامات المجاز هو ما يصح نفيه. طيب هل يوجد في القرآن ما يصح نفيه؟ البتا. الله يقول جدارا يريد ان ينفظه يقول لا الجدار ما ينقط - [01:15:11](#)

اما يصح نعم النوع الثاني الكتابة وهي العبارة عن الشيء بما يلازمه من غير تصريح مثل الكتابة عن الجماع بالمساس او اللمس. نعم الثالث الالتفات هو على ستة انواع. الالتفات هذا نوع بديعي من انواع البلاغة. وانما في القرآن - [01:15:31](#)

بديعة لافت الانظار والابصار. نعم خروج من التكلم الى الخطاب او الغيبة خروج من الخطاب الى التكلم او الغيبة وخروج من الغيبة الى التكلم والخطاب الرابع التجريد هو ذكر شيء بعد ادراجه في لفظ عام متقدم - [01:15:56](#)

والقصد بالتجريد تعظيم المجرد ذكره او تحقيره او رفع الاحتمال. يعني قل من كان عدوا لله ولملائكته وجبريل وميكار هذا يسمى تجريد يا ايها الذين امنوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحة. ذكر العمل الصالح هو من الایمان تجريد عند البلاغيين. نعم - [01:16:18](#)
الخامس الاعتراض هو ادراج كلام بين شيئين متلازمين كالخبر والم الخبر عنه. والصفة الموصوفة المعطوف عليه او ادخال

قارئه ولا سامعه على كثرة الترداد بخلاف الكلام. طبعا او же اعجز للقرآن كثيرة وانما رکز المصنف على هذه الاوجه العشرة لظهورها وجلالها. نعم - 01:22:01

الباب الثاني عشر في فضائل القرآن وانما نذكر منها ما ورد في الحديث الصحيح. فمن ذلك عن ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. ونحن مقبلون على رمضان. فلنکثر من - 01:22:31

الختمات ونسأل الله ان يرزقنا واياكم تلاوة الايات في اناء الليل واطراف النهار. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. والذی يقرأ ويتتعتع فيه وهو عليه - 01:22:51 له اجران وانا بموسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاسترجة ريح طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها - 01:23:11

طعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر. وانا بالله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم استذكروا القرآن فلهم اشد تفصيما من صدور الرجال من النعم - 01:23:31 وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين. وعن ابن عباس رضي الله - 01:23:51

عنهم انه قال بينما رد جبريل بينما جبريل قاعد عند النبي صلی الله عليه وسلم سمع سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه قال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض - 01:24:11
ولم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتيهما نبی قبلك قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته. وعن ابی مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه - 01:24:31
سلم من قرأ هاتين الآيتين في من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. يعني امن الرسول الى اخره. نعم وعلى بيوت الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن فان اخذها برکة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة. يعني - 01:24:51
لا يستطيعون ان يغلبوك. نعم. الشياطين الانس والجن. هم. وعن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر. ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. في هذا الحديث دالة ان القرآن لا يقرأ في - 01:25:11
مقابر نعم. وعن ابی بن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قلت الله لا هو الحي القيوم. قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم - 01:25:31

قلت الله لا هو الحي القيوم. قال فظروف في صدري وقال ليهند العلم يا ابا المنذر وعن التواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به - 01:25:51
سورة البقرة وال عمران. وظروف لهم رسول الله صلی الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيت ما بعد. قال كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما - 01:26:11
ما نبی الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة عصم من الدجال. وعن ابی الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله - 01:26:31

صلی الله عليه وسلم قال سورة قل هو الله احد احد تعدل ثلث القرآن وهل عقبة ابن عمل رضي الله انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الم ترا ايات انزلت علي لم يرى مثلهن قط اه قل اعوذ برب الفلق - 01:26:41
وقل اعوذ برب الناس ما دمنا علمنا فضل قراءة القرآن وتعلمه وتعليمه فان شاء الله عز وجل نجتهد في رمضان على قراءة القرآن وعلى حضور درس التفسير. واما ما يتعلق في تفاسير معاني اللغات فهذه ان شاء الله اذا قرأنا تفسير القرآن من اول - 01:27:01

وليوم من رمضان سనق فعليها ونكتفي بهذا القدر من هذا الكتاب. نسأل الله عز وجل ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يوفقنا لما يحب
ويرضى صلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانك الله رب العالمين وبحمدك استغفرك واتوب اليك - 01:27:21